"أنماط التفكير الجنائي للنزلاء في ضوء بعض المتغيرات الشخصية" دراسة ميدانيّة على عينة من نزلاء مركز إصلاح وتأهيل سواقة

رامي عبد الحميد الجبور[1]، عايد عواد الوريكات[2]

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرّف طبيعة أنماط التفكير الجنائي للنزلاء في ضوء بعض المتغيرات الشخصية من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مركز إصلاح وتأهيل سواقة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(223) نزيلًا تم اختيارهم بأسلوب العينة غير الاحتمالية الميسرة، وأظهرت النتائج أن نمط التفكير الجنائي " إلقاء اللوم على الآخرين" جاء بدرجة مرتفعة وبوسط حسابي (3.69) في حين أن أنماط التفكير الجنائي "غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، والانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"، جاءا بدرجة متوسطة وبأوساط حسابية (3.08)، (3.29) على التوالي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التفكير الجنائي تبعاً لمتغيرات (العمر، الدخل الشهري للأسرة، هل أنت راضٍ عن حياتك، عدد الجرائم المرتكبة)، وبناءً على النتائج أوصت الدراسة بإعادة النظر في برامج الإصلاح والتأهيل وتطويرها لتسهم في تعديل نمط التفكير الجنائي لدى النزلاء.

الكلمات الدالة: أنماط التفكير الجنائي، النزلاء، المتغيرات الشخصية.

مقدمة:

لا تزال الجريمة والسلوك الإجرامي من الشواغل المجتمعية الرئيسة كما كانت منذ قرون، وترتفع معدلات الجرائم العنيفة وغير العنيفة وتنخفض بمرور الوقت اعتمادًا على الأسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والشخصية وأسباب أخرى، لذلك يجب اتخاذ الإجراءات للحد من الجريمة والسلوك الإجرامي وإجراء المزيد من الدراسات للبحث في أسباب أخرى تدفع الأفراد إلى ممارسة السلوكيات الإجرامية والعودة إليها مرات عديدة (Chan & Shapiro, 2007).

وتعتبر أنماط التفكير الإنساني من المفاهيم التي نالت الاهتمام بشكل كبير وذلك لاعتقاد المختصين والباحثين أن هذا المفهوم يشكل حلقة وصل بين المجال المعرفي والمجال الوجداني، وتعد نقطة الالتقاء بين هذين المفهومين مهمة لما لها من أثر في زيادة معارفنا بشأن تفضيلات الأفراد فيما يفعلون وكيف يتعاملون مع بعضهم البعض ويوظفون قدراتهم التي يمتلكونها (Sternberg, 1997)، وعلى الرغم مما يوجد لدى الفرد من قدرات ومهارات معرفية باعتبارها مؤشراً لكفايته، إلا أن هنالك عوامل متعددة تتفاعل مع ما يوجد لدى الفرد من قدرات(Fjell & Walhond, 2004)، وهذا ما دعا إلى القول بأن هنالك قدراً من التداخل المنظم بين الأساليب العقلية والشخصية (Riding & Wigley, 1997).

ومفهوم الأنماط الفكرية أو العقلية يشمل الأنماط المعرفية وأنماط التفكير على حد سواء، فعلى الرغم من التداخل بينهما إلا أن هنالك اختلافات جوهرية فيما بينها (الحسين، 2011) وقد ميزت زانج (Zhang) بين أنماط التفكير والأنماط

[1] قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية، rami.aljbour@bau.edu.jo

[2] قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، a.wraikat@ju.edu.jo

تاريخ استلام البحث 2022/7/14 وتاريخ قبوله 2022/10/26.

© 2024 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المعرفية وأنماط التعلم، وبينت أن أنماط التعلم تستخدم لتصف الطريقة التي يفضل بها المرء أن يتعلم موضوعاً ما، أما الأنماط المعرفية فهي تعبر عن طريقة إدراك الفرد لمعلومات معينة، في حين أن أنماط التفكير تعكس تفضيل الشخص لأسلوب معين خلال التعلم أو بعد التعلم، ويتضح مما سبق أن الأنماط الثلاثة السالف ذكرها تشترك في كونها أنماطًا مفضلة لدى الفرد للتعبير عن قدراته (Zhang, 2002).

ويعرف هاريسون وبرامسون (Harisson & Bramson, 2002) أنماط التفكير بأنها "مجموعة من الطرق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على التعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته وبيئته حيال ما يواجه من مشكلات، وتكُتسب هذه الاستراتيجيات تدريجيًا وتخزن في الذاكرة، وتنمو بالتدريج مع التقدم في العمر حتى تصبح خلال مرحلتي المراهقة والرشد نماذج أساسية يفضل استخدامها."

فيما يعرف ستيرنبيرج وويجنير (Sternberg & Wagner, 1994) أنماط التفكير بأنها "الطرق والأساليب المفضلة لدى الأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم من أجل معالجة وتخزين المعلومات أثناء أداء المهام والتفاعل مع المثيرات والمواقف البيئية المختلفة، والتعبير عنها بما يتلاءم مع تلك المهام والمواقف، وقد يستخدم الفرد عدة أنماط في التفكير وقد تتغير تلك الأنماط مع الزمن". (Sternberg, 1992; Sternberg & Wagner, 1994)

فيما يُعرف والترز (Walters, 1995) التفكير الإجرامي بأنه "نمط من الإدراك المرتبط بالعيش بأسلوب حياه إجرامي"، ويؤثر التفكير الإجرامي على كل من الشخصية الداخلية وعملية اتخاذ القرار خلال التفاعلات مع الأشخاص الآخرين وبالتالي فهي محرك مهم للسلوك الإجرامي.

إن نظرية أسلوب الحياة مشتقة من أعمال سذرلاند (Sutherland, 1939) وسايكس ومانزا (Sykes & Matza, 1957) ويوكلسن وسامنو (Yochelson & Samenow, 1976) التي حاولت جميعها شرح وفهم العوامل التي هي مسؤولة عن السلوك الإجرامي وطريقة اتخاذ المواقف وتحييدها، وتم شرح السلوك من قبل هؤلاء المنظرين في نظرية أسلوب الحياة بأن العملية المعرفية تلعب دوراً كبيراً في تحديد السلوك المتبع، واعتبرت الجريمة طريقة حياة مرتبطة بمجموعة من المعتقدات والمواقف التي يستخدمها الأفراد أثناء تبرير سلوكهم الإجرامي.

ويشير التفكير الإجرامي إلى أن أسلوب حياة المجرم على وجه الخصوص مرتبط بأنماط تفكير معينة، والتي تحمل في الواقع أنشطتهم الإجرامية، ويؤدي هذا أيضًا إلى مفهوم "الشخصية الإجرامية"، التي تصف التصرفات أو السلوكيات النموذجية للمجرمين البالغين، والأسباب والأعذار في المقام الأول، ولكنها تشير أيضًا إلى أنها أنماط تفكير متطرفة أو شديدة بين أولئك الذين ينتمون إلى الجانحين.(Walters, 2003b)

وعرف باك وفريمان ودافيس، وأسوكيتتس، (Beck, Freeman, Davis, Associates, 2004) نمط الحياة الإجرامي بأنه كسر القواعد الاجتماعية والاعتداء على الآخرين والانغماس الذاتي في الأفعال غير المقبولة مع إظهار عدم المسؤولية عن تلك الأفعال"، ويشيرون أيضاً إلى أن هذه السلوكيات تحدث بسبب التأثيرات التفاعلية (المتغيرات الداخلية والخارجية التي تؤثر على تصرف الفرد من خلال الاختيار للقرار أو الإجراء حسب الحالة المتاحة، والإدراك لأنماط التفكير المستخدمة لترشيد سلوكهم) يعتمد على ما إذا كان الشخص سيتبنى أسلوب حياة إجراميًا بناءً على الخيارات التي قام بها في هذه الحياة، وبالتالي فإن عمليات التفكير غير السوية هي نتاج أفكار عفوية وغير مقصودة أو تلقائية يُعتقد أنها موجودة في جميع الناس، كما يرتبط التفكير غير القادر على التكيف بالاكتئاب ويؤثر على المشاعر والسلوك.

وتتقاطع مجالات علم النفس وعلم الجريمة من خلال تحليل العوامل الثلاثة الشاملة لموضوع الإجرام وهي، **محتوى الفكر:** الحاجة إلى القوة للسيطرة على الآخرين والبيئة، **وعدم النضج المعرفي:** الاندفاع وصعوبة الحكم على أفكارهم، **النزعة الإنسانية:** التركيز السائد على الذات (Mandracchia, Morgan, Garso & Garland, 2007)

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن المجرمين يظهرون أنماطاً من التفكير تختلف عن أنماط التفكير لغير المجرمين (Walters,1990; Yochelson & Samenow, 1976, 1977) ولقد وضع كل من يوكلسن وسامنو (Yochelson & Samenow, 1976) أول تصور بارز في التفكير الإجرامي،

مع ملاحظة أن عمليات التفكير التفضيلي للمجرمين منتشرة في كل جانب من جوانب حياتهم، وتتولد الأنماط الخاطئة للتفكير الإجرامي بسبب الاهمال الواضح للمسؤولية على الرغم من عدم وعي الفرد للطبيعة الخاطئة لتفكيره، وقد سعى الباحثان لإنشاء إطار لفهم عمليات تفكير المجرمين، وقد أسفرت دراساتهم عن وجود (52) نمطاً من أنماط التفكير الخاطئة التي تكمن وراء السلوك المخالف والذي يؤدي غالباً إلى نمط حياة غير اجتماعي، لذلك فإن كلًّا من يوكلسن وسامنو (Yochelson & Samenow, 1976) خلصا إلى أنه للبدء في تقليل السلوك الإجرامي من الضروري أولاً البدء بتغيير أنماط التفكير من أجل تحقيق التكيف لدى الأفراد، وفي النهاية توصلوا إلى هنالك (16) نمطًا من أصل (52) نمطًا من أنماط التفكير الإجرامي والمحددة بأنها أخطاء تلقائية في التفكير، بسبب تبرير المشاعر المرتبطة بها ومثال ذلك "أن المجرمين يبررون سلوكهم الخاطئ بأنه نتيجة لمشاعرهم السلبية في كثير من الأحيان"، والتعبير أيضاً عن أفكارهم من حيث المشاعر على نحو " أشعر بأنني بحاجة للقيام بهذا السلوك" و "شعرت أنه لم يكن لدي خيار آخر في هذه المسألة" ، كما وجدوا أن العواطف أكثر تفاعلاً في طبيعتها حيث يستخدم المجرمون العواطف كذريعة أو مبرر لأفعالهم الإجرامية.

وفيما بعد طور والترز (Walters, 1990, 1995, 2002, 2003a) نموذجًا أكثر شهرة لأنماط التفكير الإجرامي حيث أكد أن السلوك الإجرامي مشتق من الأنماط المعرفية، وبالتالي يرى أن الجريمة هي أسلوب حياة يتناسب مع نظام من المعتقدات يُقدم من خلاله التبريرات للسلوك المعادي للمجتمع، وقد استند والترز(Walters) في تصوره للفكر الإجرامي على مساهمات يوكلسن وسامنو(Yochelson & Samenow) الرئيسة في نظريتهم لأسلوب الحياة الإجرامي، وقد تضمنت المساهمات مجموعة من الأفكار تمثلت في: (أ) سلوكيات المجرمين المعادية للمجتمع كانت قائمة على الاختيار الحر، (ب) التفكير الإجرامي المستمر هو تعبير عن الاختيار الحر، (ج) ضرورة تنمية الشعور بالمسؤولية لإحداث التغير في سلوك الفرد.

وفي عام 1996 طور والترز (Walters) ثمانية أنماط معرفية للتفكير الإجرامي تتمثل في **التهدئة:** تبرير السلوك من خلال إلقاء اللوم على العوامل الخارجية والآخرين على حد سواء، **القطع:** وذلك من خلال تجاهل الأفكار التي تردع عن القيام بالجريمة "التصلب في الرأي"، **الاستحقاق:** الموافقة على القيام بالسلوك الإجرامي من خلال إسناد ذاتي مميز وأنه فريد من نوعه وقادر على القيام بهذا السلوك، **توجيه القوة:** الإفادة بأنه قادر على السيطرة على مجريات الأمور من حوله، **العاطفية:** المتمثلة في القدرة على فعل شيء جيد لموازنة المشاعر السلبية تجاه السلوك الإجرامي الذي قام به، **التفاؤل الفائق:** ويتمثل في قدرته على تجنب النتيجة السلبية للجريمة، **التراخي المعرفي:** ويتمثل في استخدام طرق مختصرة عقلية بدلاً من استخدام طرق أكثر تطوراً (استراتيجيات عقلية مدروسة)، **عدم الاستمرارية (الانقطاع):** نقص المثابرة والموثوقية في السلوك والتفكير وفقاً لأنماط التفكير وأن الفكر الإجرامي يسمح بالخيارات التي تكون مساهمة ومتهورة بين الأشخاص ومتباينة عن المعايير المشتركة بينهم (Walters, 2001).

وأكد والترز أن هذه الأنماط الثمانية على الرغم من ارتباطها مع بعضها البعض فإنها كافية لأسلوب الحياة الإجرامي، وهذه الأنماط تمكن الفكر الإجرامي من اتخاذ قرارات منغمسة في الذات ومتهورة وتتعارض مع المعايير المجتمعية، وبناءً عليه فإن هذه الأنماط قائمة على أساس غير عقلاني وغير منظمة وذاتية وتخدم رغبات الإشباع الفورية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يزال نموذج والترز غير قادر على تصور الاحتمال الذي طرحه إيليا أندرسون عن قانون الشارع بأن بعض السلوكيات الإجرامية لمرتكبي الجرائم المرتفعة في المجتمعات الحضرية هو نتاج للتنشئة الاجتماعية غير الصحيحة في سياقها الاجتماعي المحدد والمختل للغاية.

ولقد أظهرت العديد من الدراسات البحثية المتعلقة بالإجرام وعلم النفس الاجتماعي أنماط التفكير الإجرامي التقليدية التي تنبئ بشكل كبير بالسلوك الإجرامي والذي يتطلب فهم الأسباب وراء الجرائم نظراً لتعقيد السلوك البشري، لأن السلوك لا يعتمد على جانب واحد ولكنه مدفوع نسبيًا بالعديد من الجوانب المترابطة مع بعضها البعض (Bandura, Reese, & Adams, 1982) (Hubbard & Pealer, 2009) (Listwan, 1996) Listwan, Van Voorhis, &

(Ritchey, 2007)، لذلك تعد الجوانب الشخصية ومدى الالتزام بالقواعد القانونية ضرورية ومهمة بنفس القدر من أجل وصف السلوك الحديث والتنبؤ بالسلوك القادم(Listwan, 1996)، وهناك عدة طرق التي تصف التفكير غير المنطقي والإجرامي للمنحرفين، نظرًا لأن العديد من المجرمين يعتبرون أنفسهم ملتزمين بدلاً من معارضين للمجتمع، لذلك فإن الغالبية منهم تهدف إلى تبرير أفعالهم الإجرامية حيث يُعد مدى التعرف على الأقران المعادين للمجتمع ودعمهم بمثابة تنبؤ هام يشير إلى تأثير هؤلاء الأقران على الأفراد، وقد يؤدي هذا التأثير إلى تعزيز مخاطر السلوك المعادي للمجتمع، علاوة على ذلك يصبح الناس جانحين بسبب الهوية الاجتماعية الإجرامية التي تنطلق من العوامل المعادية للمجتمع، وتنفيذ هذه العوامل من قبل الأشخاص الذين يواجهون الفشل أثناء التفاعل بشكل تقليدي وإظهار سلوك غير مقبول بدافع من أقرانهم المجرمين، ووفقًا لنظرية الإحباط قد يؤدي عدم القدرة على تحقيق الأهداف الرئيسة في الحياة إلى الغضب والإحباط (Agnew, 1992, 1993, 2006). إن هذه المشاعر السلبية من الإحباط، والغيرة، والغضب، وعدم التقيد بالنفس، والعذاب، والكراهية، والعدوانية قد تثيرها عوامل عائلية مثل قلة المودة أو أساليب الانفصال بين الوالدين أو رفض الوالدين (Loeser, Whiteman, & McHale, 2016; Maduro, 2016; Salovey & Rodin, 1984; Simon, Whitbeck, Conger, Wu, 1991).

ويعتقد كل من دوغلاس وسكييم (Douglas & Skeem, 2005) بأنه كلما كانت الفترة الزمنية التي يمارس فيها الأفراد الفعل الإجرامي طويلة فإن احتمالية الاعتقال لهم ضعيفة عند التحكم في متغير العمر والتاريخ الإجرامي السابق، في حين يرى كل من والترز وكوهن (Walters & Cohen,2016) أن الحد من التفكير الإجرامي ينبئ بانخفاض احتمالية السلوك الإجرامي في المستقبل (Walters, 2017).

يبدو أن التفكير الإجرامي هو عامل خطر لمجموعة متنوعة من المجرمين، ويمكن أن يعمم على العديد من الأحداث المختلفة(Garcia-Gomis, Villanueva, Jara, 2017)، والجدير بالذكر أن هنالك أدلة على أن التفكير الإجرامي هو أحد اقوى العوامل التي تتنبأ بالجرائم الجنائية عند الشباب (Gendreau, et, al, 1996, Simourd, Hoge, Andress, Leschied, 1994)، ويبدو أيضا أن التفكير الإجرامي بمثابة عامل وسيط بين النشاط الإجرامي في الماضي والمستقبل مما يعني أنه يقوي السلوك الإجرامي مستقبلاً (Walters & Delisi, 2013) وهذه النتائج مجتمعة تؤكد أن هنالك حاجة إلى البحث في أنماط التفكير الإجرامية لكونها عوامل خطرة وديناميكية من أجل تقييم دقيق وربما التغيير مستقبلاً (Bonta & Andress, 2016).

وينتج عن السلوك الإجرامي عواقب سلبية مكلفة لكل من الأفراد والمجتمع ككل، لذلك عمل الباحثون على تحديد المتغيرات التي تتنبأ بالعودة إلى الإجرام أو تكرار الجريمة حيث شملت المتغيرات التي لها قدرة تنبؤيه عالية على التفكير الإجرامي (السمات الشخصية، الأقران المعادين للمجتمع، الصعوبات العائلية)، لذلك سعى صانعو السياسات لإجراء تدخلات تهدف إلى تقليل التفكير الإجرامي السلبي والذي سوف ينعكس بدوره على الإقلال من الجريمة في المستقبل (Delk, 2020).

وبالتالي فإن العديد من الدراسات أظهرت أن التفكير الإجرامي على علاقة مع الجريمة والانحراف والعودة إلى الإجرام، وأن الممارسين للجرائم لديهم مستوًى عالٍ من التفكير الإجرامي والذي بدوره ينبئ بمستوى عالٍ من الجنوح (Walters, 2012) (Walters, 2016a).

ومن خلال ما أورد سابقًا يرى الباحثان أن نمط التفكير الجنائي يشكل عاملاً خطرًا في إعادة الفرد إلى تكرار السلوك الإجرامي مما يؤثر على البيئة المحيطة للشخص المجرم بشكل عام وعلى المجرم بشكل خاص، حيث تؤثر أنماط التفكير على كيفية رؤية الشخص لنفسه ووجوده، وكيف يستجيب في ظروف متنوعة حيث إنهم يرتكبون جرائمهم بسبب تجاهل مشاعر الآخرين والإدراك الاجتماعي الخاطئ، حيث إن أسلوب حياة المجرم على وجه الخصوص مرتبط بأنماط تفكير معينة.

مشكلة الدراسة:

أشارت الدراسة الرسمية الحكومية التي أجرتها وزارة العدل

لفئات الجرائم المرتكبة بين عامي 2017-2013 في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي جاءت بعنوان "الجريمة والعود الجرمي واستراتيجيات المواجهة في المجتمع الأردني"، والتي بدأت في النصف الأول من العام 2018 واختتمت في النصف الثاني من عام 2021 واستمرت ثلاثة أعوام، حيث توصلت في بعض نتائجها إلى أن غالبية المودعين من النزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل هم من الفئة العمرية بين (41-18) عاما، وأنَّ (51.4%) من النزلاء الذين أجريت عليهم الدراسة ذكروا أنهم ارتكبوا جريمة واحدة، وأن(20.3%) ارتكبوا جريمتين، وان (9.6%) ارتكبوا ثلاث جرائم، في حين أن(18.7%) ارتكبوا أربع جرائم فأكثر، وبحسب نتائج الاستطلاع فقد تبين أن (50.4%) من النزلاء كان سبب تكرارهم للجريمة تعطلهم عن العمل، وأنهم لم يحظوا بفرصة عمل لهم في سوق العمل، وأن (30.4%) من النزلاء تمحورت أجابتهم حول أن السبب هو توفر العيش دون مقابل، بينما أفاد (36.4%) أنَّ دافعهم للعودة إلى الجريمة هو نتيجة استمرار علاقتهم برفقاء السوء في المحيط الخارجي ، فيما أفاد (47.1%) أن السبب في عودتهم للجريمة عدم تقبل المجتمع لهم، إضافة إلى النظرة السلبية لهم بعد انقضاء مدة العقوبة وخروجهم إلى العالم الخارجي، وأفاد (51.6%) أن السبب في عودتهم للجريمة هو غياب الرادع المجتمعي وضعف الوازع الديني (وزارة العدل، 2021).

وأشار التقرير الإحصائي الجنائي الصادر عن مديرية الأمن العام إلى أن نسبة الجرائم المرتكبة في المملكة لعام 2021 بلغت (20991) جريمة، حيث بلغت الجرائم الواقعة على الأموال (13980) جريمة وبنسبة مئوية (66.6%)، فيما بلغت نسبة الجرائم الواقعة على الإنسان والجرائم المخلة بالآداب والأخلاق العامة والجرائم التي تشكل خطراً على السلامة العامة (4303) جريمة وبنسبة مئوية (20.5%). (التقرير الإحصائي الجنائي، 2021).

وعلى الرغم من التنوع في أسباب الجرائم وعوامل حدوثها، إلا أنه يجدر القول: إن هنالك بعض الغموض حول ما يتعلق بطبيعة الأفكار التي يعتنقها المجرمون، والتي تدفعهم إلى تكرار نفس السلوك المخالف أو سلوكيات أخرى مشابهة لهذا السلوك، فما يعتري تفكيرهم من أفكار قد يوقعهم في ارتكاب أفعال مجرّمة يعاقب عليها القانون، لذلك تتمحور مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما طبيعة أنماط التفكير الجنائي (غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير " التصلب في الرأي"، إلقاء اللوم على الآخرين) للنزلاء من وجهة نظر عينة الدراسة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو طبيعة أنماط التفكير الجنائي (غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"، إلقاء اللوم على الآخرين) للنزلاء تبعاً لمتغيرات (العمر، الدخل الشهري للأسرة، هل أنت راض عن حياتك، عدد الجرائم المرتكبة، نوع الجريمة المرتكبة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- تعرف طبيعة أنماط التفكير الجنائي (غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير " التصلب في الرأي"، إلقاء اللوم على الآخرين) للنزلاء من وجهة نظر عينة الدراسة.

2- الكشف عن الفروق في اجابات أفراد عينة الدراسة نحو طبيعة أنماط التفكير الجنائي (غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي" ، إلقاء اللوم على الآخرين) للنزلاء تبعاً لمتغيرات (العمر، الدخل الشهري للأسرة، هل أنت راض عن حياتك، عدد الجرائم المرتكبة، نوع الجريمة المرتكبة).

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العلمية(النظرية) والتطبيقية للدراسة في جانبين:

1- **الجانب النظري:** تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الكشف عن طبيعة أنماط التفكير الجنائي للنزلاء حيث إن أنماط التفكير السلبية التي يعتنقها المجرمون تدفعهم إلى تكرار أفعالهم الإجرامية والانحرافيه وتزايد أعداد الضحايا في المجتمع، إضافة إلى أن وجود هذه الفئة في مراكز الإصلاح والتأهيل لمرات عديدة يحمل خزينة الدولة مزيداً من الأعباء المالية، كما يعّد موضوع الدراسة من المواضيع الحديثة والتي لم تتناولها الدراسات -على حد علم الباحثين- مما

سيكون بمثابة إثراء للجانب النظري حول موضوع الدراسة.

2- **الجانب التطبيقي:** جاءت الأهمية التطبيقية للدراسة من أجل توعية فئة المجرمين من النزلاء بمخاطر أنماط التفكير السلبية التي يعتنقونها ومحاولة تعديل هذه الأنماط نحو الإيجابية وتصحيح أفكارهم المغلوطة مما يترتب عليه تعديل سلوكياتهم نحو الإيجابية، كما وتسعى الدراسة إلى وضع التوصيات للعاملين في مراكز الإصلاح والتأهيل وفي أجهزة العدالة الجنائية لطريقة التعامل مع هذه الفئة ومحاولة تعديل أفكارهم نحو الإيجابية من أجل الحيلولة دون تكرار سلوكياتهم الإجرامية.

التعريفات الإجرائية:

أنماط التفكير الجنائي: هي عبارة عن طرق التفكير المتمثلة في (غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"، إلقاء اللوم على الآخرين) والتي سيجيب عنها المبحوثون في الجزء الثاني من أداة الدراسة.

النزلاء: وهم جميع الأفراد الموقوفين والمحكومين المودعين في مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية.

المتغيرات الشخصية: وهي الصفات التي تميز النزلاء عن بعضهم البعض والتي تتمثل في (العمر، الدخل الشهري للأسرة، هل أنت راض عن حياتك، نوع الجريمة المرتكبة، عدد الجرائم المرتكبة)، والتي سيجيب عنها المبحوثون في الجزء الأول من أداة الدراسة.

محددات الدراسة:

حيث اشتملت الدراسة على الحدود الزمانية والبشرية والمكانية:

الحدود البشرية: جميع النزلاء الذكور المحكومين والموقوفين في مركز إصلاح وتأهيل سواقة، والبالغ عددهم (4384) نزيلًا، حيث بلغت العينة التي طبقت عليها الدراسة (223) نزيلًا.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال شهر آب من العام 2022.

الحدود المكانية: مركز إصلاح وتأهيل سواقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء المنهجية التي اتبعها الباحثان في الدراسة الحالية، ووصفًا لمجتمع وعينة الدراسة وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى صدق الأداة وثباتها، كما تتضمن الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها، لاستخلاص النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بنوعه الكمي؛ وذلك لمناسبته أهداف الدراسة؛ وللوصول إلى مستوى ملائم من التفسيرمن خلال تطبيق استبانة تشتمل على أسئلة مغلقة بهدف تحقيق فهم أعمق لأنماط التفكير الجنائي وتأثره بمجموعة من المتغيرات الشخصية والديمغرافية.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع النزلاء الذكور المحكومين والموقوفين في مركز إصلاح وتأهيل سواقة، والبالغ عددهم خلال فترة تطبيق الدراسة (4384) نزيلًا، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بأسلوب العينة غير الاحتمالية الميسرة وتكون أفرادها من (223) نزيلًا، والجدول رقم (1) يوضح الخصائص الشخصية والديمغرافية لعينة الدراسة.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (1) إلى أن أعلى فئة عمرية للنزلاء المودعين في المركز كانت الفئة العمرية (40) عاماً فأكثر حيث بلغت النسبة المئوية (35.9%) فيما جاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية (29-18) عامًا وبنسبة مئوية (35.4%)، فيما جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة الفئة العمرية (39-30)عامًا وبنسبة مئوية (28.7%)، وفيما يتعلق بالدخل الشهري للأسرة فقد جاء في المرتبة الأولى النزلاء الذين كان دخل أسرهم الشهري (300 دينار فأقل) وبنسبة مئوية (41.3%) يليها في المرتبة الثانية النزلاء الذين كان دخل أسرهم (450-301) دينارًا وبنسبة مئوية (24.7%) وفي المرتبة الأخيرة الفئة التي يتراوح دخل أسرهم من (600-451) دينار وبنسبة مئوية (14.8%).

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والديمغرافية؟

المعلومات الشخصية	الفئات	العدد	النسبة %
العمر	18-29	79	35.4%
	30-39	64	28.7%
	40 سنة فأكثر	80	35.9%
	المجموع	223	100.0%
الدخل الشهري للأسرة	300 دينار فأقل	92	41.3%
	301-450	55	24.7%
	451-600	33	14.8%
	601 دينار فأكثر	43	19.2%
	المجموع	223	100.0%
هل أنت راض عن حياتك	نعم	96	43.0%
	لا	127	57.0%
	المجموع	223	100.0%
عدد الجرائم المرتكبة	واحدة	106	47.5%
	2-4جرائم	52	23.3%
	5-7جرائم	28	12.6%
	8جرائم	37	16.6%
	المجموع	223	100.0%
نوع الجريمة المرتكبة	جرائم تقع على الأفراد	127	57.0%
	جرائم تقع على الأموال	96	43.0%
	المجموع	223	100.0%

وعند سؤال النزلاء في المركز عن رضاهم عن الحياة التي يعيشونها فقد تبين من النتائج في الجدول أعلاه أن ما نسبته (57%) منهم أنه غير راضين عن الحياة مقارنةً مع الراضين عن حياتهم والتي بلغت نسبتهم (43%). ووفق النتائج الواردة في الجدول أعلاه أيضاً حول عدد الجرائم المرتكبة فقد جاء في المرتبة الأولى الفئة التي ارتكبت جريمة واحده وبنسبة مئوية (47.5%) وفي المرتبة الثانية الفئة التي ارتكبت (2-4) جرائم وبنسبة مئوية بلغت (23.3%)، فيما جاء بالمرتبة الثالثة الفئة التي ارتكبت (8) جرائم فأكثر وبنسبة مئوية (16.6%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفئة التي ارتكبت (5-7) جرائم وبنسبة مئوية بلغت (12.6%) وهذا مؤشر قوي على العود إلى الجريمة، أما عن نوع الجريمة التي قاموا بارتكابها فقد كانت الجرائم الواقعة على الأفراد هي الأكثر وبنسبة مئوية بلغت (57%) مقارنةً بالجرائم الواقعة على الأموال والتي جاءت بنسبة مئوية (43%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المستهدفة، والتي تم إعدادها من قبل الباحثين بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها كدراسة (Walters, 2001)، (Walters, 1990, 1995, 2002 ,2003a)، (Yochelson & Samenow, 1976)، وقد تكونت الأداة من الأجزاء الرئيسة التالية:

أولا: الخصائص الشخصية والديمغرافية للنزلاء (العمر، الدخل الشهري للأسرة، هل أنت راضٍ عن حياتك، عدد الجرائم المرتكبة، نوع الجريمة المرتكبة).

ثانيا: أنماط التفكير الجنائي المتمثلة في (غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"، إلقاء اللوم على الآخرين).

الصدق الظاهري لأداة الدراسة: تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس أنماط التفكير الجنائي وذلك بعرضه في صورته الأولية على (7) محكمين من أصحاب الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات الأردنية، وذلك لإبداء آرائهم في انتماء كل فقرة من فقرات المقياس للبعد الذي وردت فيه، ووضوح فقرات المقياس، ومناسبة سلم التقدير للإجابة عن الفقرات، وإجراء تعديل، أو حذف، أو إضافة لفقرات المقياس، وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين لم يتم حذف أي فقرة، وتم تعديل صياغة عدد من الفقرات، والتي أجمع (80%) من المحكمين على ضرورة تعديلها، وبذلك تضمن المقياس (37) فقرة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، وبالاعتماد على نتائج تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) نزيلًا من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وجاءت معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول رقم (2).

الجدول (2): معاملات الثبات للمقياس ودلالته الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المقياس	المحور	عدد الفقرات	قيمة (α)
أنماط التفكير الجنائي	غير متفاعل مع الآخرين (غير اجتماعي)	16	0.957
	الانغلاق في التفكير (التصلب في الرأي)	12	0.914
	إلقاء اللوم على الآخرين	9	0.939
	الاستبانة ككل	**37**	**0.970**

يتضح من نتائج الجداول رقم (2) تمتع مقياس أنماط التفكير الجنائي بدرجة مرتفعة من الثبات، باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (0.970)، وتراوحت قيم الاختبار لمجالات المقياس بين (0.939-0.957)، وبناءً على اختبارات الصدق البنائي والثبات للمقياس الذي تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، فقد تم اعتماد جميع فقرات المقياس ليصبح المقياس مكوناً من (37) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة.

المعالجة الإحصائية المستخدمة

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة الكمية قام الباحثان باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS 28)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة مثل:

- التكرارات والنسب المئوية Frequencies & Percent بهدف تحديد مؤشرات القياس المعتمدة في الدراسة وتحليل خصائص وحدة المعاينة والتحليل ديموغرافياً.
- المتوسطات الحسابية Mean لتحديد مستوى استجابة أفراد وحدة المعاينة والتحليل عن متغيراتها.
- الانحرافات المعيارية Standard Deviation لقياس درجة تشتت استجابات أفراد وحدة المعاينة والتحليل عن وسطها الحسابي.

وتم حساب معادلة طول الفئة والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة، والذي تم احتسابه وفقاً للمعادلة التالية: (Santos, 1999).

جدول(3) مقياس تفسير البيانات للتعليق على النتائج

مرتفع	متوسط	منخفض
أعلى من **3.68**	من **2.34-3.67**	فأقل **2.33**

وتم حساب هذه القيم كالتالي:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد فقرات التقييم}} = \frac{5-1}{3} + 1 = 2.33$$

- اختبار (ت) T-Test للبحث في فروقات درجات النزلاء على مقياس أنماط التفكير الجنائي.
- معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha بهدف معرفة مدى ثبات أداة الدراسة والاتساق الداخلي لها.
- اختبار التباين الأحادي One-Way Anova لمعرفة الفروق في الإحصائيات المتغيرة.

متغيرات الدراسة: تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغيرات تابعة ومتغيرات مستقلة على النحو التالي:

المتغيرات المستقلة: وتشمل مجموعة من المتغيرات التي تتعلق بكل عامل من العوامل التالية: (العمر، الدخل الشهري للأسرة، هل أنت راضٍ عن حياتك، عدد الجرائم المرتكبة، نوع الجريمة المرتكبة).

المتغيرات التابعة: وهي المتغيرات المتعلقة بطبيعة أنماط التفكير الجنائي (غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"، إلقاء اللوم على الآخرين.)

مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتم إجراء التحليل الوصفي لجميع متغيرات الدراسة بالنسبة للعبارات الواردة في الاستبانة وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات عينة الدراسة.

السؤال الاول: ما طبيعة أنماط التفكير الجنائي (غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"، إلقاء اللوم على الآخرين) للنزلاء من وجهة نظر عينة الدراسة؟ وللإجابة عن التساول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية والدرجة، وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- نمط التفكير الجنائي: غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي".

جدول رقم (4) الوسط الحسابي والأهمية النسبية والدرجة لنمط التفكير الجنائي غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي" للنزلاء

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
Q8	لا أقول للآخرين ما أفعل كونهم لا يخبروننني بما يفعلون.	3.37	0.277	%67.4	متوسطة
Q9	لا أتعامل مع الأشخاص الذين يطلبون منى الكثير.	3.31	0.315	%66.2	متوسطة
Q4	لا أقلق بشأن الأشخاص الذين أؤذيهم.	3.28	0.435	%65.6	متوسطة
Q1	لا أجد معنًى للالتزام مع الآخرين.	3.28	0.472	%65.6	متوسطة
Q7	إذا لم يحترمنى من يتعامل معى فإننى سوف أوذيه.	3.23	0.348	%64.6	متوسطة
Q6	أسعى دوماً للسيطرة على الأشخاص المحيطين بى.	3.22	0.371	%64.4	متوسطة
Q5	لا أتعامل مع الآخرين كونهم سيتركوننى وحيداً.	3.18	0.361	%63.6	متوسطة
Q15	لقد مررت بنفس الظروف التي مر بها الرفقاء المعادون للمجتمع.	3.11	0.439	%62.2	متوسطة
Q2	لا أهتم بأداء مسؤوليتى تجاه الآخرين.	3.03	0.423	%60.6	متوسطة
Q16	أنا أبلى حسناً مع الرفقاء المعادين للمجتمع.	2.98	0.496	%59.6	متوسطة
Q11	تعاملي مع الأشخاص المعادين للمجتمع يعود لتشابهي معهم.	2.95	0.412	%59.0	متوسطة
Q3	لا أتعاطف مع الأشخاص الآخرين.	2.92	0.455	%58.4	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
Q10	أتعامل دوماً مع الأشخاص المعادين للمجتمع.	2.89	0.556	%57.8	متوسطة
Q13	العلاقات مع الأشخاص الملتزمين اجتماعياً لا فائدة منها.	2.86	0.893	%57.2	متوسطة
Q14	لا أستطيع رفض ما يطلبه مني الرفقاء المعادون للمجتمع.	2.86	0.569	%57.2	متوسطة
Q1	أسعى دائماً لمصاحبة الأشخاص المعادين للمجتمع.	2.80	0.745	%56.0	متوسطة
نمط التفكير الجنائي غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"		3.08	0.593	%61.6	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (4) المتعلق بمتوسط درجات آراء عينة الدراسة على مقياس نمط التفكير الجنائي غير متفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، أن أفرادها حققوا درجة متوسطة على ذلك المقياس وبوسط حسابي (3.08) وبأهمية نسبية بلغت (61.6%) حيث أظهرت إجاباتهم بأن أكثر السمات في نمط التفكير الجنائي "غير الاجتماعي" ما جاء في الفقرة رقم (8) والتي جاءت بالمرتبة الأولى وتنص على "لا أقول للآخرين ما أفعل كونهم لا يخبروننني بما يفعلون" بوسط حسابي (3.37) وبأهمية نسبية (67.4%)، تليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (9) والتي تنص على "لا أتعامل مع الأشخاص الذين يطلبون مني الكثير." بوسط حسابي (3.31) وبأهمية نسبية (66.2%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (14) بوسط حسابي (2.86) وأهمية نسبية (57.2%) والتي تنص على "لا أستطيع رفض ما يطلبة مني الرفقاء المعادون للمجتمع"، فيما جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أسعى دائماً لمصاحبة الأشخاص المعادين للمجتمع" بوسط حسابي (2.80) وبأهمية نسبية (61.6%)، وتتطابق نتيجة الدراسة مع ما أشار إليه (Sternberg, 1992; Sternberg & Wagner, 1994) بأن ممارسي السلوك الإجرامي من النزلاء لديهم من الطرق والأساليب لتوظيف قدراتهم وتنظيم أفكارهم عند التعامل مع المثيرات السلبية وخصوصاً عند التعامل مع الآخرين وخصوصاً مصاحبة الأشخاص المعادين للمجتمع، وهذا دليل على قدرتهم العالية على توظيف قدراتهم التي يمتلكونها، وهذا يتفق أيضاً مع ما أشار إليه (Sternberg, 1997)، بأن ممارسي السلوكيات الإجرامية لديهم من الأنماط الفكرية ما يمكنهم من مواجهة المثيرات الخارجية وفي تعاملهم مع الأشخاص الآخرين وبالتالي فإن محتوى الفكر والعملية المعرفية تؤدي إلى المعرفة العملية لبدء واستمرار السلوك الإجرامي وهذا ما أكدة والترز في معرض حديثة عن أنماط التفكير الجنائي (Walters, 2006a). ويعَد هذا النمط من التفكير لدى المجرمين أسلوب حياة في تعاملهم مع الآخرين ويتطابق ذلك مع ما جاء به كل من سذرلاند (Sutherland, 1939) وسايكس وماتزا (Sykes & Matza, 1957) ويوكلسن وسامنو (Yochelson & Samenow,1976) والتي حاولت جميعها شرح وفهم العوامل المسؤولة عن السلوك الإجرامي وطريقة اتخاذ المواقف وتحييدها.

ب – نمط التفكير الجنائي: الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي".

جدول رقم (5) الوسط الحسابي والأهمية النسبية والدرجة لنمط التفكير الجنائي الانغلاق في التفكير " التصلب في الرأي" للنزلاء.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
B1	لا أسمح لأي شخص بانتقادي.	3.62	0.175	%72.4	متوسطة
B8	ظروفي الحياتية الصعبة أعطتني الحق في ممارسة السلوك المنحرف.	3.50	0.936	%70.0	متوسطة
B4	لا أثق بأي شخص خوفاً من استغلال هذه الثقة.	3.50	0.259	%70.0	متوسطة
B10	على الرغم من معرفتي بالعواقب المترتبة على السلوك المنحرف إلا أنني أسعى للفائدة.	3.39	0.406	%67.8	متوسطة
B9	أسعى للوصول إلى أهدافي بأقصر الطرق حتى وإن كانت مخالفة للقانون.	3.31	0.376	%66.2	متوسطة
B2	أحرص دائماً على بيان أخطاء الآخرين.	3.31	0.273	%66.2	متوسطة
B11	أعطي أهمية للفوائد القصيرة الأجل أكثر من القلق بشأن العواقب الطويلة الأمد.	3.29	0.338	%65.8	متوسطة
B12	ما دفعني لممارسة السلوك المنحرف هو معاملة الآخرين لي.	3.18	0.426	%63.6	متوسطة
B7	كل الأشياء من حولي سيئة لذلك أسعى دوماً للإثارة.	3.16	0.338	%63.2	متوسطة
B3	أتجنب إقامة علاقات حميمة مع الآخرين.	3.12	0.330	%62.4	متوسطة
B5	إذا لم أمارس السلوك المنحرف فهناك حتماً شخص آخر سيقوم به.	3.09	0.399	%61.8	متوسطة
B6	أقبل تعرضي للعقاب على الذهاب إلى العلاج.	2.99	0.380	%59.8	متوسطة
نمط التفكير الجنائي: الانغلاق في التفكير " التصلب في الرأي"		3.29	0.253	%65.8	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) والمتعلق بمتوسط درجات آراء عينة الدراسة على نمط الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"، بأن غالبية أفراد العينة حققوا درجة متوسطة على ذلك المقياس وذلك ما عكسه الوسط الحسابي والأهمية النسبية (3.29)، (65.8%) على التوالي، وأظهرت إجاباتهم بأن أكثر السمات في مقياس نمط الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي" ما حققته الفقرة رقم (1) حيث جاءت بالمرتبة الأولى والتي تنص على: "لا أسمح لأي شخص بانتقادي" بمتوسط حسابي وأهمية نسبية هي (3.62)، (72.4%) على التوالي ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Walters, 2003b) بأن أسلوب حياه المجرم مرتبطة بأنماط تفكيرية معينة من بينها هو عدم تقبلهم لانتقاد الآخرين لهم، في حين جاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (8) والتي تنص على: "ظروفي الحياتية الصعبة أعطتني الحق في ممارسة السلوك المنحرف" بوسط حسابي (3.50) وأهمية نسبية (70.0%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أقبل تعرضي للعقاب على الذهاب إلى العلاج" بمتوسط حسابي (2.99) وبأهمية نسبية (59.8%). وتتطابق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشار إليه (Walters, 2001) في معرض حديثة عن أنماط التفكير الجنائي والتي طورها في ثمانية أنماط معرفية للتفكير الإجرامي تتمثل في التهدئة، القطع، الاستحقاق، وتوجيه القوة، من حيث تبرير سلوكياتهم، وتجاهل الأفكار التي تردع عن القيام بالجريمة "التصلب في الرأي"، والإفادة بأنه قادر على السيطرة على

مجريات الأمور من حوله، وكذلك مع ما أشار إليه (Tasneem, 2019) بأن الممارسين للسلوك الإجرامي متصلبون في التفكير وليس لديهم أي فكرة تتعلق بالملكية وحقوق الآخرين فهم يتخذون قراراتهم بناءً على أفكارهم وليس على الحقائق وليس لديهم أي شعور بالالتزام مع الآخرين.

ج- نمط التفكير الجنائي " إلقاء اللوم على الآخرين".

جدول رقم (6) الوسط الحسابي والأهمية النسبية والدرجة لنمط التفكير الجنائي "إلقاء اللوم على الآخرين" للنزلاء.

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
C1	لقد كنت ضحية للظروف المحيطة بي.	3.84	0.331	%76.8	مرتفع
C5	عدم إنصافي في الحياة سبب ممارستي للسلوك الانحرافي.	3.81	0.305	%76.2	مرتفع
C8	الظروف التي مررت بها سبب ممارستي للسلوك الانحرافي.	3.79	0.309	%75.8	مرتفع
C9	الظروف الاجتماعية الصعبة سبب ممارستي للسلوك الانحرافي.	3.74	0.394	%74.8	مرتفع
C4	شعوري بالظلم سبب ممارستي للسلوك الانحرافي.	3.72	0.367	%74.4	مرتفع
C2	الفقر سبب ممارستي للسلوك الانحرافي.	3.70	0.384	%74.0	مرتفع
C3	ظروفي الأسرية الصعبة سبب ممارستي للسلوك الانحرافي.	3.55	0.403	%71.0	متوسط
C7	عدم الرقابة على تصرفاتي من قبل أهلي سبب ممارستي للسلوك الانحرافي.	3.25	0.515	%65.0	متوسط
C6	معاملة الوالدين القاسية دفعتني لممارسة السلوك المنحرف.	2.93	0.583	%58.6	متوسط
نمط التفكير الجنائي "إلقاء اللوم على الآخرين"		3.69	0.147	%71.8	مرتفع

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (6) المتعلق بمتوسط درجات آراء عينة الدراسة على مقياس نمط التفكير الجنائي "إلقاء اللوم على الآخرين"، بأن غالبية أفراد العينة حققوا درجة متوسطة على ذلك المقياس وذلك ما عكسه الوسط الحسابي والأهمية النسبية حيث كانت (3.69)، (71.8%) على التوالي، وأظهرت اجاباتهم بأن أكثر السمات في مقياس نمط إلقاء اللوم على الآخرين ما جاء في الفقرة رقم (1) والتي جاءت في المرتبة الأولى والتي تنص على: "لقد كنت ضحية للظروف المحيطة بي" بمتوسط حسابي(3.84) وأهمية نسبية(76.8%) ، في حين جاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (5) والتي تنص على: "عدم إنصافي في الحياة سبب ممارستي للسلوك الانحرافي" بمتوسط حسابي (3.81)، وأهمية نسبية (76.2%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت في الفقرة رقم (6) والتي نصها: "معاملة الوالدين القاسية دفعتني لممارسة السلوك المنحرف" بمتوسط حسابي (2.93) وأهمية نسبية (58.6%)، وتتطابق نتيجة الدراسة مع ما جاءت به العديد من الدراسات البحثية المتعلقة بالإجرام وعلم النفس الاجتماعي عن أنماط التفكير الإجرامي التقليدية التي تنبئ بشكل كبير بالسلوك الإجرامي والذي يتطلب فهم الأسباب وراء الجرائم؛ لأن السلوك لا يعتمد على جانب واحد ولكنه مدفوع نسبيًا بالعديد من الجوانب المترابطة مع بعضها البعض كدراسة (Bandura, Reese, & Adams, 1982) (Hubbard & Pealer, 2009) (Listwan, 1996) Listwan, Van Voorhis, & Ritchey, (2007)، لذلك تعد الجوانب الشخصية ومدى الالتزام بالقواعد القانونية ضرورية ومهمة بنفس القدر من أجل وصف السلوك الحديث والتنبؤ بالسلوك القادم (Listwan, 1996)، وهناك عدة طرق تصف التفكير غير المنطقي والإجرامي للمنحرفين، ووفقًا لنظرية الإحباط قد يؤدي عدم القدرة على تحقيق الأهداف الرئيسة في الحياة إلى الغضب والإحباط (Agnew, 1992, 1993, 2006). إن هذه المشاعر السلبية من الإحباط،

والغيرة، والغضب، وعدم التقيد بالنفس، والعذاب، والكراهية، والعدوانية قد تثيرها عوامل عائلية مثل قلة المودة أو أساليب الانفصال بين الوالدين أو رفض الوالدين (Loeser, Whiteman, & McHale, 2016; Maduro, 2016; Salovey & Rodin, 1984; Simon, Whitbeck, Conger, Wu, 1991).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو طبيعة أنماط التفكير الجنائي (عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"، إلقاء اللوم على الآخرين) للنزلاء تبعاً لمتغيرات (العمر، الدخل الشهري للأسرة، هل أنت راض عن حياتك، عدد الجرائم المرتكبة، نوع الجريمة المرتكبة)؟

- العمر:

جدول رقم (7) اختبار التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمحاور أنماط التفكير الجنائي حسب متغير "العمر".

المقياس	أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
أنماط التفكير الجنائي للنزلاء.	نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"	بين المجموعات	22.036	2	11.018	9.833	*<.001
		داخل المجموعات	246.524	220	1.121		
		المجموع	268.560	222			
	نمط الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"	بين المجموعات	13.343	2	6.672	6.994	*<.001
		داخل المجموعات	209.875	220	.954		
		المجموع	223.218	222			
	نمط إلقاء اللوم على الآخرين	بين المجموعات	14.546	2	7.273	5.761	*.004
		داخل المجموعات	277.719	220	1.262		
		المجموع	292.265	222			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يظهر الجدول أعلاه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من **(001.>*)** تبعاً لنمط التفكير الجنائي عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي" من حيث عمر النزيل. حيث بلغت قيمة F (9.833) بدرجة حرية (220 .2).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من **(001.>*)** تبعاً لنمط التفكيرالجنائي الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي" من حيث عمر النزيل. حيث بلغت قيمة F (6.994) بدرجة حرية (220 .2).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من **(.004*)** وهو أقل من **(0.05)**. تبعاً لنمط التفكيرالجنائي إلقاء اللوم على الآخرين من حيث عمر النزيل؛ حيث بلغت قيمة F (5.761) بدرجة حرية (220 .2)، ولمعرفة مصدر الفروق في أنماط التفكير الجنائي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر تم الاعتماد على اختبار (Scheffe Post-hoc)، والجدول رقم (8) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (8) نتائج اختبار شافيه البعدي (Scheffe Post-hoc) لمحاور أنماط التفكير الجنائي حسب متغير "العمر".

نمط التفكير الجنائي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العمر	30-39 سنة	40 سنة فأكثر
نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"	79	3.35	.081	18-29	.903	.003
	64	3.27	.960	30-39	------	<.001
	80	2.66	.110	40 سنة فأكثر	------	------
نمط الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"	79	3.47	.038	18-29	1.000	.009
	64	3.47	.836	30-39	------	.005
	80	2.96	.018	40 سنة فأكثر	------	------
نمط إلقاء اللوم على الآخرين	79	3.80	.161	18-29	.986	*.026
	64	3.77	.021	30-39	------	*.010
	80	3.25	.163	40 سنة فأكثر	------	------

***تدل على وجود فروق بين المجموعات**

من النتائج الواردة في الجدول (8) أعلاه فإننا نلاحظ ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي" بين الفئة العمرية 40 سنة فأكثر وكل من الفئات العمرية الأخرى (18-29 سنة، (30-39) سنة، حيث كان مستوى الدلالة بينهم (.003)، (.001>) على التوالي وهي أقل من (.005) ويعزى مصدر الفروق إلى الفئة العمرية (18-29) سنة ، و (30-39 سنة، ثم 40 سنة فأكثر وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كانت الأوساط الحسابية هي (2.66)، (3.27)، (3.35) على التوالي.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي" بين الفئة العمرية 40 سنة فأكثر وكل من الفئات العمرية الأخرى (18-29 سنة، (30-39) سنة، حيث كان مستوى الدلالة بينهم (.009)، (.005) على التوالي وهي أقل من (.005) ويعزى مصدر الفروق إلى الفئة العمرية (18-29) سنة ، و(30-39) سنة، ثم 40 سنة فأكثر وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كانت الأوساط الحسابية هي (2.96), (3.47) على التوالي.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي " إلقاء اللوم على الآخرين " بين الفئة العمرية 40 سنة فأكثر وكل من الفئات العمرية الأخرى (18-29) سنة، (30-39) سنة، حيث كان مستوى الدلالة بينهم (.026)، (.010) على التوالي وهي أقل من (0,05.) ويعزى مصدر الفروق إلى الفئة العمرية (18-29) سنة ، و (30-39) سنة، ثم 40 سنة فأكثر وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كانت الأوساط الحسابية هي (3.80), (3.77) (3.25) على التوالي، وتتطابق نتيجة الدراسة مع ماجاء في الدراسة التي أجرتها (وزارة العدل، 2021) بأن أغلب مرتكبي السلوكيات الإجرامية هم من الفئة العمرية دون سن (40) عاماً، كذلك ما مع أشار والترز(Walters, 2001) بأن فئه الشباب الممارسة للسلوكيات الإجرامية غيرمتفاعلة ومنطوية على ذاتها ومتصلبة في رأيها وتلقي اللوم على الآخرين وأنهم سبب في إحباطهم، كما أن دراسة (Gendreau, *et al*, 1996, Simourd, Hoge, Andress, Leschied, 1994) توصلت إلى أن التفكير الإجرامي هو أحد أقوى العوامل التي تتنبأ بالجرائم الجنائية عند الشباب.

- **دخل الأسرة الشهري:**

جدول رقم (9) اختبار التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمحاور أنماط التفكير الجنائي حسب الدخل الشهري لأسر النزلاء

المقياس	أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
أنماط التفكير الجنائي للنزلاء	نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"	بين المجموعات	29.743	3	9.914	9.092	*<.001
		داخل المجموعات	238.817	219	1.090		
		المجموع	268.560	222			
	نمط الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"	بين المجموعات	39.683	3	13.228	15.784	*<.001
		داخل المجموعات	183.535	219	.838		
		المجموع	223.218	222			
	نمط إلقاء اللوم على الآخرين	بين المجموعات	26.566	3	8.855	7.299	*<.001
		داخل المجموعات	265.699	219	1.213		
		المجموع	292.265	222			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (9) أعلاه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (<.001) في نمط التفكير الجنائي المتمثل في عدم التفاعل مع الآخرين"غير اجتماعي" لدى عينه الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة النزيل حيث بلغت قيمة F (9.914) وبدرجة حرية (3, 219).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (<.001) في نمط التفكير الجنائي المتمثل بالانغلاق في التفكير " التصلب في الرأي" لدى عينه الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة النزيل، حيث بلغت قيمة F (15.784) وبدرجة حرية (3, 219).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (<.001) في نمط التفكير الجنائي المتمثل بإلقاء اللوم على الآخرين لدى عينه الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهري لأسرة النزيل، حيث بلغت قيمة F (7.299) وبدرجة حرية (3.219)، ولمعرفة مصدر الفروق في أنماط التفكير الجنائي للنزلاء فقد تم الاعتماد على اختبار Scheffe Post-hoc:

جدول (10) نتائج اختبار شافيه البعدي (Scheffe Post-hoc) لمحاور أنماط التفكير الجنائي حسب الدخل الشهري لأسر النزلاء

نمط التفكير الجنائي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدخل الشهري للأسرة	301-450 ديناراً	451-600 ديناراً	601 دينار فأكثر
نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"	92	3.43	.981	أقل من 300 دينار	.316	.107	*<.001
	55	3.09	.014	301-450 ديناراً	------	.876	*.027
	33	2.90	.052	451-600ديناراً	------	------	.308
	43	2.44	.197	601 دينار فأكثر	------	------	------
نمط الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"	92	3.74	.790	اقل من 300 دينار	.015	.002	<.001
	55	3.22	.954	301-450 ديناراً	------	.744	.621
	33	3.00	.910	451-600 دينار	------	------	.400
	43	2.64	.104	601 دينار فأكثر	------	------	------

نمط التفكير الجنائي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدخل الشهري للأسرة	301-450 ديناراً	451-600 ديناراً	601 دينار فأكثر
نمط "إلقاء اللوم على الآخرين"	92	3.96	.035	اقل من 300 دينار	.113	.114	<.001
	55	3.50	.024	301-450 ديناراً	------	.988	.268
	33	3.41	.165	451-600دينار	------	------	.575
	43	3.05	.275	601 دينار فأكثر	------	------	------

***تدل على وجود فروق بين المجموعات**

من النتائج الواردة في الجدول (10) أعلاه فإننا نلاحظ ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي المتمثل في عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي" بين فئة الدخل الشهري 601 دينار فأكثر وكل من فئات الدخل الشهري التالية (300 دينار فأقل، 450 -301 دينار) حيث كان مستوى الدلالة بينهم (.027,.001>) على التوالي وهي أقل من(0.05) ويعزى مصدر الفروق إلى فئة الدخل الشهري 300 دينار فأقل، ثم 450-301 ديناراً، وثم 601 دينار فأكثر وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كانت الأوساط الحسابية هي (2.44)، (3.09)، (3.43) على التوالي.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي المتمثل في الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي" بين فئتي الدخل الشهري 601 دينار فأكثر وفئة الدخل الشهري 300 دينار فأقل حيث كان مستوى الدلالة بينهما أقل من (.001>) ويعزى مصدر الفروق إلى فئة الدخل الشهري 300 دينار فأقل، ثم 601 دينار فأكثر وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كانت الأوساط الحسابية هي ,3.47) (2.64 على التوالي، فالظروف الاقتصادية الصعبة تدفع الأفراد إلى انتهاج السلوكيات الإجرامية والتخطيط لارتكاب الجرائم من خلال إبداء الأسباب والمبررات لذلك السلوك العدواني وهذا ما أكده كل من (Perri, 2013, p. 333; Perri, Brody, & Paperny, 2014, p. 4; Taxman *et al.*, 2011).

- **هل أنت راضٍ عن حياتك:**

الجدول (11) نتائج اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمحاور أنماط التفكير الجنائي حسب " هل أنت راضٍ عن حياتك"

مقياس أنماط التفكير الجنائي	هل أنت راض عن حياتك	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"	نعم	96	2.85	.192	2.716	221	*.007
	لا	127	3.25	.996			
نمط الانغلاق في التفكير " التصلب في الرأي"	نعم	96	2.90	.058	5.396	221	*.002
	لا	127	3.59	.849			
نمط إلقاء اللوم على الآخرين	نعم	96	3.13	.236	5.629	221	*.001
	لا	127	3.94	.937			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يظهر الجدول أعلاه بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي المتمثل في عدم التفاعل مع الآخرين "غير الاجتماعي" لدى عينة الدراسة من حيث مدى الرضا عن الحياة حيث كان مستوى الدلالة (.007) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ويعزى مصدر الفروق إلى المجموعة التي كانت إجاباتهم بأنهم غير راضين عن مجريات حياتهم وذلك بالاعتماد على الوسط

الحسابي حيث كان الوسط الحسابي لهم هو (3.25) وهو أعلى من المجموعة التي أجاب أفرادها بأنهم راضون عن مجريات حياتهم حيث كان وسطهم الحسابي هو (2.85). كما أظهر اختبار العينتين المستقلتين بأن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في نمط التفكيرالجنائي المتمثل في الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي" لدى النزلاء من حيث الرضا عن مجريات الحياة حيث كان مستوى الدلالة (.002) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ويعزى مصدر الفروق إلى المجموعة التي كانت إجاباتهم بأنهم غير راضين عن مجريات حياتهم وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كان الوسط الحسابي لهم هو (3.59) وهو أعلى من المجموعة التي كانت إجاباتهم بأنهم راضون عن مجريات حياتهم حيث كان وسطهم الحسابي هو (2.90). كما أظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي المتمثل في إلقاء اللوم على الآخرين لدى النزلاء من حيث الرضا عن مجريات الحياة حيث كان مستوى الدلالة (.001) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ويعزى مصدر الفروق إلى المجموعة التي كانت إجاباتهم بأنهم غير راضين عن مجريات حياتهم وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كان الوسط الحسابي لهم هو (3.94) وهو أعلى من المجموعة التي جاءت إجابتهم بأنهم راضون عن مجريات حياتهم حيث كان وسطهم الحسابي هو (3.13). يتضح من النتائج الواردة أعلاه أن المجرمين غير راضين عن أسلوب حياتهم وهذا مبرر واضح لانتهاجهم للسلوكيات الإجرامية وهذا يتطابق مع ما جاء به (Zhang, 2002) بأن أنماط التفكير تعكس أحيانا تفضيل الشخص لأسلوب حياه معين، فعدم الرضا عن الحياة يعكس تفضيلهم لانتهاج سلوكيات إجرامية، وكذلك مع ما أشار إليه سذرلاند (Sutherland, 1939) وسايكس وماتزا (Sykes & Matza 1957) ويوكلسن وسأمنو (Yochelson & Samenow,1976) والتي حاولت جميعها شرح وفهم العوامل التي هي مسؤولة عن السلوك الإجرامي وطريقة اتخاذ المواقف وتحييدها.

- **عدد الجرائم المرتكبة:**

جدول رقم (12) اختبار التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمحاور أنماط التفكير الجنائي تبعاً لمتغير عدد الجرائم المرتكبة

المقياس	أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
أنماط التفكير الجنائي لدى للنزلاء	نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"	بين المجموعات	31.808	3	10.603	9.808	*<.001
		داخل المجموعات	236.752	219	1.081		
		المجموع	268.560	222			
	الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"	بين المجموعات	20.409	3	6.803	7.346	*<.001
		داخل المجموعات	202.810	219	.926		
		المجموع	223.218	222			
	إلقاء اللوم على الآخرين	بين المجموعات	7.189	3	2.396	1.841	.141
		داخل المجموعات	285.076	219	1.302		
		المجموع	292.265	222			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

يظهر الجدول أعلاه ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (001.>*) في نمط التفكير الجنائي عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي" تبعاً لمتغير عدد الجرائم المرتكبة حيث بلغت قيمة F (9.808) وبدرجة حرية (3، 219).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (001.>*) في نمط التفكير الجنائي الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي" لدى النزلاء تبعاً لمتغير عدد الجرائم المرتكبة، حيث بلغت قيمة F (7.346) وبدرجة حرية (3، 219).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (141.) وهو أعلى من (0.05) في نمط التفكير الجنائي إلقاء اللوم على الآخرين لدى النزلاء تبعاً لمتغير عدد الجرائم المرتكبة، حيث بلغت قيمة F (1.841) وبدرجة حرية (219)، (3)، ولمعرفة مصدر الفروق في أنماط التفكير الجنائي لدى النزلاء حسب عدد الجرائم المرتكبة فقد تم الاعتماد على اختبار Scheffe Post-hoc:

جدول (13) نتائج اختبار شافيه البعدي (Scheffe Post-hoc) لمحاور أنماط التفكير الجنائي تبعاً لمتغير عدد الجرائم المرتكبة

نمط التفكير الجنائي	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الجرائم	2-4 جرائم	5-7جرائم	8 جرائم
نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"	106	2.68	.108	جريمة واحدة	*<.001	*.006	*.002
	52	3.41	.893	2-4 جرائم	------	.996	.998
	28	3.47	.939	5-7جرائم	------	------	.889
	37	3.45	.096	8 جرائم	------	------	------
الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي"	106	2.98	.094	جريمة واحدة	.108	.069	*<.001
	52	3.44	.758	2-4 جرائم	------	.932	.712
	28	3.53	.877	5-7جرائم	------	------	.985
	37	3.68	.866	8 جرائم	------	------	------

***تدل على وجود فروق بين المجموعات**

من الجدول أعلاه فإننا نلاحظ ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"بين مرتكبي جريمة واحدة وباقي فئات عدد الجرائم المرتكبة التالية (2-4 جرائم، 5-7 جرائم، 8 جرائم) حيث كان مستوى الدلالة بينهم (.002, .006,001.>) على التوالي وهي أقل من (0.05) ويعزى مصدر الفروق إلى فئة عدد الجرائم من 5-7 جرائم، ثم 8 جرائم، ثم 2-4 جرائم، وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كانت الأوساط الحسابية هي (3.41)، (3.45)، (3.47) على التوالي.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفكير الجنائي المتمثل في الانغلاق في التفكير "التصلب في الرأي" بين مرتكبي جريمة واحدة ومرتكبي 8 جرائم حيث كان مستوى الدلالة بينهما أقل من (001.>) ويعزى مصدر الفروق إلى مرتكبي 8 جرائم ثم مرتكبي جريمة واحدة وذلك بالاعتماد على الوسط الحسابي حيث كانت الأوساط الحسابية هي (3.68, 2.98) على التوالي، وهذا يتطابق مع ما أشار إليه (Walters, 2012)، (Walters,2016a) من أن التفكير الإجرامي على علاقة مع العود إلى الجريمة والانحراف.

- نوع الجريمة المرتكبة:

الجدول (14) نتائج اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمحاور أنماط التفكير الجنائي حسب نوع الجريمة المرتكبة

مقياس أنماط التفكير الجنائي	نوع الجريمة المرتكبة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"	جرائم تقع على الأفراد	127	3.09	.098	.141	221	.888
	جرائم تقع على الأموال	96	3.07	.113			
نمط الانغلاق في التفكير " التصلب في الرأي"	جرائم تقع على الأفراد	127	3.33	.091	.677	221	.499
	جرائم تقع على الأموال	96	3.24	.099			
إلقاء اللوم على الآخرين	جرائم تقع على الأفراد	127	3.53	.104	.984	221	.326
	جرائم تقع على الأموال	96	3.68	.113			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

تشير النتائج الواردة في الجدول (14) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور أنماط التفكير الجنائي المتمثلة في (نمط عدم التفاعل مع الآخرين "غير اجتماعي"، نمط الانغلاق في التفكير " التصلب في الرأي"، نمط إلقاء اللوم على الآخرين) تبعاً لمتغير نوع الجريمة المرتكبة حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.005)، وهذا يعكس أن المجرمين على اختلاف مستوياتهم في النمط التفكيري متساوون في نوع الجرائم المرتكبة سواء كانت ضد الأفراد أو ضد الأموال.

التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بإعادة النظر في برامج الإصلاح والتأهيل وتطويرها لتسهم في تعديل أنماط التفكير الجنائي لدى النزلاء لتتضمن ما يلي:

1- تعليم النزلاء ضرورة الانفتاح في التعامل مع الآخرين وتقبل آرائهم.
2- توجيه النزلاء إلى ضرورة الابتعاد عن مصاحبة الأشخاص المعادين للمجتمع.
3- تعليم النزلاء ضرورة تقبل الأحداث الحياتية السيئة واعتبارها من مجريات الحياة.
4- توعية الآباء والأمهات لتحسين معاملتهم لأبنائهم لكونها عاملاً مهماً في إبعادهم عن ممارسة السلوكيات الإجرامية.

المصادر والمراجع

التقرير الإحصائي الجنائي، مديرية الأمن العام، (2021)، ***الجرائم المرتكبة في المملكة الأردنية الهاشمية.***

الحسين، ع. (2011)، العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي في ضوء الدافعية للإنجاز، ***دراسات في علم النفس الحديث***، الكتاب التذكاري للأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود، قسم علم النفس، جامعة القاهرة.

وزارة العدل، (2021)، ***الجريمة والعود الجرمي واستراتيجيات المواجهة في المجتمع الأردني، دراسة تحليلية إحصائية واستطلاعية شاملة***، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

REFERECNES

Agnew, R. (1992), Foundation for a general strain theory of crime and delinquency, ***Criminology***, **30**(1), 47-88.

Agnew, R. (1993), Why do they do it? An examination of the intervening mechanisms between “social control” variables and delinquency, ***Journal of Research in Crime and Delinquency***, **30**(3), 245-266.

Agnew, R. (2006), ***Pressured into crime: An overview of general strain theory***, Los Angeles: Roxbury.

Andrews, D. A., & Bonta, J. (2010), ***The Psychology of Criminal Conduct*** (5th ed.), New Providence: LexisNexis Matthew Bender.

Bandura, A., Reese, L., & Adams, N. E. (1982), Microanalysis of Action and Fear Arousal as a Function of Differential Levels of Perceived Self-Efficacy, ***Journal of Personality and Social Psychology***, **43**(1), 5-21.

Beck, A. T., Freeman, A., Davis, D. D., & Associates. (2004), ***Cognitive therapy of personality disorders***, New York: The Guilford Press.

Taylor & Francis. Campbell, C., Onifade, E., Barnes, A., Peterson, J., Anderson, V., Davidson, W., & Gordon, D. (2014), Screening offenders: The exploration of a youth level of service/case management inventory (YLS/CMI) brief screener, ***Journal of Offender Rehabilitation***, **53**(1), 19-34.

Chan, M., & Shapiro, J. (2007), *Do Harsher Prison Conditions Reduce Recidivism?* A Discontinuity-based Approach, **American Law and Economics Review**.

Delk, L. A., (2020), ***Assessment of Criminal Thinking as a Predictor and Mediator of Behavior Problems in a Community Youth Sample***, PhD Dissertation in Psychology, Virginia Polytechnic Institute and State University, Blacksburg, VA.

Douglas, K. S., & Skeem, J. L. (2005), Violence risk assessment: getting specific about being dynamic, ***Psychology, Public Policy, and Law***, **11**(3), 347-383.

Fjell, A. M., & Walhond, K. B. (2004), Thinking styles in relation to personality traits: An investigation of the Thinking Styles Inventory and NEO- PI- R, ***Scandinavian Journal of Psychology***, 45, 293-3.

García-Gomis, A., Villanueva, L., & Jara, P. (2017), Risk Factors and Youth Recidivism Prediction in General and Property Offenders, ***Psychiatry, Psychology and Law***, **24**(2), 308-318.

Gendreau, P., Little, T., & Goggin, C. (1996), A meta-analysis of the predictors of adult offender recidivism: What works! ***Criminology***, **34**(4), 575-608

Harrisson, A., & Bramson, R. (2002), ***The art of Thinking***, New York: Berkley Books.

Hubbard, D. J., & Pealer, J. (2009), The importance of responsivity factors in predicting reductions in antisocial attitudes and cognitive distortions among adult male offenders, ***The Prison Journal***, **89**(1), 79-98.

Listwan, S. J. (1996), ***Personality and criminal behavior: Reconsidering the individual,*** PhD *dissertation*, University of Cincinnati.

Listwan, S. J., Van Voorhis, P., & Ritchey, P. N. (2007), Personality, criminal behavior, and risk assessment: implications for theory and practice, ***Criminal Justice and Behavior***, **34**(1), 60-75.

Loeser, M. K., Whiteman, S. D., & McHale, S. M. (2016), Siblings' Perceptions of Differential Treatment, Fairness, and Jealousy and Adolescent Adjustment: A Moderated Indirect Effects Model, ***Journal of Child and Family Studies***, **25**(8), 2405-2414.

Maduro, R. S. (2016), ***Understanding the determinants of parental decision-making and harsh parenting behavior,*** PhD dissertation, Old Dominion University. Retrieved from http://digitalcommons.odu.edu/psychology_etds/31

Mandracchia, J. T., Morgan, R. D., Garos, S., & Garland, J. T. (2007), Inmate thinking patterns: An empirical investigation, ***Criminal Justice and Behavior***, **34**(8), 1029-1043.

Riding, R. J. & Wigley. (1997), The relationship Between cognitive style and Personality in future education students, ***Personality and Individual Differences***, **23**(3), 379-389.

Salovey, P., & Rodin, J. (1984), Some antecedents and consequences of social-comparison jealousy, ***Journal of Personality and Social Psychology***, 47, 780–792. doi:10.1037//0022-3514.47.4.780

Santos, J., & Reynaldo A. (1999), Cronbach's alpha: A tool for assessing the reliability of scales, ***Journal of extension***, **37**(2), 1-5.

Simourd, D. J., Hoge, R. D., Andrews, D. A., & Leschied, A. W. (1994), An empirically-based typology of male young offenders, ***Canadian Journal of Criminology***, *36*, 447-460.

Simons, R. L., Whitbeck, L. B., Conger, R. D., & Wu, C. I. (1991), Intergenerational transmission of harsh parenting, ***Developmental Psychology***, ***27***(1), 159-171. https://doi.org/10.1037/0012-1649.27.1.159

Sternberg, R. J. (1992), ***Thinking Styles: Theory and***

Assessment at the Interface between Intelligence and Personality, Cambridge: Cambridge University Press.

Sternberg, R. J., & Wagner, R. K. (1994), ***Mind in Context: Interactionist Perspectives on Human Intelligence***, Cambridge: Cambridge University Press.

Sternberg, R. J. (1997), ***Thinking Styles***, Cambridge: Cambridge University Press.

Sutherland, E. H. (1939), ***Principles of Criminology***, Philadelphia: J. B. Lippincott.

Sykes, G. M., & Matza, D. (1957), Techniques of neutralization: A theory of delinquency, ***American Sociological Review***, *22*, 664-670.

Tasneem, T. (2019, July 30). Criminal thinking pattern – A law breaking actions. ***Technology Times***. https://technologytimes.pk/2019/07/30/criminal-thinking-pattern-law-breaking-actions/

Walters, G. D. (1990), ***The Criminal Lifestyle: Patterns of Serious Criminal Conduct***. California: Sage.

Walters, G. D. (1995), The psychological inventory of criminal thinking styles: Part I: Reliability and preliminary validity, ***Criminal Justice and Behavior***, ***22***(3), 307-325.

Walters, G. D. (2001), ***The Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles,*** *Version 4.0*. Unpublished measure.

Walters, G. D. (2002), The Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles (PICTS): A review and meta-analysis, ***Assessment***, *9*, 278-291.

Walters, G. D. (2003), Changes in outcome expectancies and criminal thinking following a brief course of psychoeducation, ***Personality and Individual Differences***, *35*, 691-701.

Walters, G. D. (2003b), Changes in outcome expectancies and criminal thinking following a brief course of psychoeducation, ***Personality and Individual Differences***, *35*, 691-701.

Walters, G. D. (2006a), Appraising, researching and conceptualizing criminal thinking: A personal view, ***Criminal Behavior and Mental Health***, *16*, 87-99.

Walters, G. D. (2009), Criminal thinking. In M. McMurran & R. C. Howard (Eds.), ***Personality, Personality Disorder and Violence*** (pp. 281-298), New Jersey: John Wiley & Sons.

Walters, G. D. (2012), Substance abuse and criminal thinking: Testing the countervailing, mediation, and specificity hypotheses, ***Law and Human Behavior***, ***36***(6), 506-512.

Walters, G. D. (2016a), Friends, cognition, and delinquency: Proactive and reactive criminal thinking as mediators of the peer influence and peer selection effects among male delinquents, ***Justice Quarterly, 33***(6), 1055-1079.

Walters, G. D., & Cohen, T. H. (2016), Criminal thought process as a dynamic risk factor: Variable- and person-oriented approaches to recidivism prediction, ***Law and Human Behavior***, ***40***(4), 411-419.

Walters, G. D. (2017), Effect of a brief cognitive-behavioral intervention on criminal thinking and prison misconduct in male inmates: Variable-oriented and person-oriented analyses, ***Criminal Behavior and Mental Health***, ***27***(5), 457-469.

Yochelson, S., & Samenow, S. E. (1976). ***The criminal personality, Volume I: A profile for change***, New Jersey: Jason Aronson.

Yochelson, S., & Samenow, S. E. (1977), ***The criminal personality, Volume II: The change process***. New York: Jason Aronson.

Zhang, L. (2002), Thinking styles: Their relationship with modes of thinking and academic performance, ***Educational Psychology***, **22**(3), 331-348.

Criminal Thinking Patterns of Inmates in Light of Some Personal Variables: A Field Study on a Sample of Inmates of the Swaqa Correctional and Rehabilitation Center

Rami Abed AL- Hameed Aljbour[1], Ayed Awad AL-Wraikat[2]

ABSTRACT

The study aims to identify the nature of criminal thinking patterns among inmates in light of certain personal variables by conducting a field study on a sample of inmates at the Swaqa Rehabilitation and Correctional Center. To achieve the study's objectives, the descriptive-analytical method was used, employing a questionnaire as the study tool. The study sample consisted of 223 inmates selected through a non-probability convenience sampling method. The results showed that the criminal thinking pattern of "blaming others" had a high degree, with a mean score of 3.69. In contrast, the criminal thinking patterns of "non-interaction with others" (antisocial) and "closed mindedness" (rigidity in opinion) were moderate, with mean scores of 3.08 and 3.29, respectively. The results also revealed statistically significant differences in criminal thinking patterns based on variables such as age, family monthly income, life satisfaction, and the number of crimes committed. Based on these findings, the study recommended reconsidering and developing rehabilitation programs to help modify criminal thinking patterns among inmates.

Keywords: Criminal thinking patterns, Inmates, Personality variables.

[1] Social Sciences Department, Al-Balqa Applied University, rami.aljbour@bau.edu.jo
[2] Department of Sociology, School of Arts, the University of Jordan, a.wraikat@ju.edu.jo

Received on 14/7/2022. Accepted for Publication on 26/10/2022.